ينقص دينهم ونعامل اهل الكشف من اهل اوليايها بالتسليم والتصديق
في كل ما يخبرونا به في حقهم او حق الوجود كما مر اوايل هذه
العهود لانه تعالى ما اعطاهم الكشف حتى سموا عنده صادقين
من كثرة صدقهم ونعامل اخواننا المنتسبين الى صحبتنا بالتفتيش
عن احوالهم الناقصة والاخذ عليهم في جميع حركاتهم المذمومة
نصحا لهم فانا مسولون عنهم ونعامل اولادنا بالاحسان اليهم
وزوجتنا بحسن الخلق والتنزل لعقلها جهدنا كما كان
يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعامل المال بالانفاق
في سبيل الله حتى يفارقنا وهو شاهد لنا لا علينا ولا يصح
لنا ذلك الا بان ننفقه بانشراح صدر فان المنكره للانفاق في
نفسه ناقص الايمان لا ثواب له بل هو الى الاثم اقرب ونقابل
الناصح لنا من سائر الناس بالقبول والاصغا وان كان من اراذل
الناس ونصحنا بامر قد ترقينا عن شهوده والوقوع فيه فنقول
له جزاك الله خيرا لانه نصح بما وصل اليه علمه ولا نقول له
نحن ترقينا عن ذلك ونعامل الاسما الالهية كلها بالتخلق
بما اذن لنا ان نتخلق بمعناه كالرحيم والقدوس والسلام
والمومن ونحو ذلك لا كالمتكبر والمتعال ونحو ذلك والله اعلم
اخذ علينا العهود ان لا نمكن احدا من اخواننا يحكي شيئا
ابتدعه المسلمون على جهة القربة الى الله تعالى وراه حسنا
كما مر تقريره مرارا في هذه العهود لا سيما ان كان متعلقا
بالله عز وجل او رسوله كقول الناس امام الجنازة لا اله الا
الله محمد رسول الله او قراءة الفقرا القران امامها ونحو ذلك فمن
حرم

حرم ذلك فهو قاصر عن فهم الشريعة لان ما كان لم يكن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مذموما وقد رجح النووي
ان الكلام خلاف الاولى فقط واعلم انه لو فتح هذا الباب
لردت اقوال المجتهدين في جميع ما استحسنوا من المحاسن
ولا قايل به وقد منح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلما امته
هذا الباب واباح لهم ان يسنوا كل شي استحسنوه
والحقوه بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله صلى
الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من يعمل بها
وكلمة لا اله الا الله محمد رسول الله اكبر الحسنات فكيف
يمنع منها وتامل احوال غالب الخلق الان في الجنازة
تجدهم مشتغلين بحكايات الدنيا لم يعتبروا بالميت وقلبهم
غافل عن جميع ما وقع له بل رايت منهم من يضحك واذا تعارض
عندنا مثل ذلك وكون ذلك لم يكن في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمنا ذكر الله عز وجل بل كل حديث لغو اولى
من حديث ابنا الدنيا في الجنازة فلو صاح كل من في الجنازة
بلا اله الا الله فلا اعتراض ولم يبلغنا في ذلك شي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو كان منهيا عن ذكر الله تعالى في
الجنازة لبلغنا ولو في حديث كما بلغنا في قراءة القران
في الركوع فافهم وشي سكت عنه الشارع اوايل الاسلام
وضبطه لا يمنع منه اواخر الزمان وبالجملة فلا يتجرا على
امر الناس بترك قول لا اله الا الله في الجنازة الا من هو
ذو حجاب عن عظمة الله عز وجل الا ان يجد في ذلك حديثا
يمنع من ذلك
اخذ علينا العهود